

خدمة يوم الصلاة العالمي

أعدته هيئة اليوم العالمي للصلاة في سورينام

2 آذار 2018

كلّ خليفة الله حسنة جداً

"سورينام" هي إحدى دول أميركا الجنوبية عاصمتها "باراماريبو". اكتشفها الإسبان في نهاية القرن الخامس الميلادي. تنازعت عليها بريطانيا وهولندا، إلى أن احتلتها هولندا من عام 1667م إلى 1975م حيث نالت استقلالها. وهي الآن جمهورية، وتقع في الجزء الشمالي من قارة أميركا الجنوبية. يحدها من الشمال المحيط الأطلسي، ومن الجنوب البرازيل، ومن الشرق غويانا الفرنسية، ومن الغرب غيانا (يُشار إلى الخريطة). وتعتبر "سورينام" من أصغر دول أميركا الجنوبية. تبلغ مساحتها حوالي 165000 كم، وعدد سكانها حوالي 558,368. تتميز دولة "سورينام" بالتنوع الديني واللغوي والعرقى. اللغة الرسمية هي الهولندية. الديانة الأساس هي المسيحية إلى جانب ديانات أخرى تمثل أقلية. عملتها الدولار السورينامي.

مناخها مداري مصحوب بالرياح الموسمية. كثيرة الامطار في الشتاء، خاصة في شهري أيلول ونيسان. تلقّب ب "جزيرة المياه الكثيرة". يعتبر شهر كانون الثاني أبرد اشهر السنة، وتشرين الأول أكثرها حرارة. أما اقتصادها فيعتمد على استخراج المعادن، التي من أهمها: الذهب، الألمونيوم، النّفط، والبوكسيت. وتشتهر بزراعة الأرز، الذي يشمل نصف المساحة المزروعة. وأشجار النخيل والفاكهة، التي من أهمها الموز وزراعة الخضار على أنواعها. كما تشتهر أيضاً بصناعة الأخشاب، بسبب وفرة الغابات، وصيد الأسماك وتعليبها وتصديرها. كما تعتمد على السياحة. التعليم مجاني للجميع حتى المرحلة الثانوية. وتعليم الإناث أكثر من الذكور بنسبة 75% للإناث و25% للذكور. وأيضاً الرعاية الصحية للأطفال والأمهات مجانية، وكذلك التأمين الصحي حتى الـ17 عاماً ولكبار السن فوق الـ60 عاماً، وكذلك للعمّال والموظفين. وتقدم الخدمات الاجتماعية لدور العجزة وكبار السن وفي السجون. أمّا أكثر أسباب الوفيات فهو: أمراض القلب، داء السكري، الملاريا، الإيدز، وإدمان المخدرات. وتسجّل نسبة الانتحار في الذكور أكثر من الإناث. وفي عام 1993 أقرّت الدولة قانون الحماية ضدّ العنف الذي يشمل المرأة والطفل والأسرة بشكل عام. سيدات "سورينام" يشكرون الله، ويشكرون كل من يؤازرهم بالصلاة في يوم الصلاة العالمي..

* معلومات عن سورينام

التحضير

تُجهَّز طاولة، وأقمشة بألوان علم جمهورية "سورينام" (الأحمر والأخضر والأبيض والأصفر) توضع على الطاولة مع باقة زهور فوق غطاء اخضر قاتم يعكس لون غابات الامازون الاستوائية وخريطة لسورينام وآلاتها الموسيقية، كالتبلة المستخدمة في تلك المناطق.

قبل وبعد الاحتفال يُعرَّف بالبلد الذي نصلي لأجله اليوم، عن طريق عرض صور، أو معزوفة موسيقية خاصة بسورينام، أو تعليم كلمات أغنية. في بداية الاحتفال، تحمل قائدة أولى الكتاب المقدس مفتوحاً على (تكوين 1: 1-31) وتضعه على الطاولة، وتُشعل قائدة ثانية شمعة قبل قراءة النص الكتابي. يمكن دعوة سبع سيدات وفتيات ليمثلن اللوحة الفنية التي قامت برسمها أليس بومسترا إلمونت Alice Pomstra-Elmont، مُرتديات الزي التقليدي أو غطاء للرأس، فقط ليُعرفن عن خلفية كل سلالة: المارونز Maroons، الصينيون Chinese، الكريول Creole، الهولنديون Boeroes، الهندوستان Hindustani، ومن جافا Javanese/ إندونيسيا.

خدمة العبادة

* ترحيب

قائدة اولى: نشكر الله من أجل "سورينام" الجميلة، التي يزيدنا جمالاً وجود نباتات وحيوانات، لدرجة لا يمكن تصديقها. وحيث يعيش فيها شعوب من انتماءات عرقية مختلفة، نتعم بالسلام مع بعضها البعض.

قائدة ثانية: نشكر الله من أجل امتياز الحرية التي نتمتع بها في ممارسة إيماننا والعبادة، جنباً إلى جنب مع الأديان الأخرى، التي تتمثل في وجود دور العبادة لأديان متنوعة في عاصمة "سورينام".

قائدة الثالثة: كلُّ خليفة الله حسنةٌ جداً. دعونا نقولها بلسان سرانان Sranan

A heri grontapu di Gado neki bun doro, doro

الجميع: A heri grontapu di Gado neki bun doro, doro

قائدة رابعة: نحن سيدات يوم الصلاة العالمي في "سورينام" ندعوكم للصلاة معنا. لقد بدأنا بتنظيم الخدمات كفريق مسكوني في عام 1953. بعض قادتنا كُنَّ زوجات رعاة في الكنائس المُصلحة. إننا نقدّم الشكر للأخوات اللواتي سَهَدْنَ وأسَّسْنَ هذه الخدمة.

قائدة خامسة: نأتي اليوم بتقدماتنا التي ترمز إلى التنوع الثقافي والعرقى في "سورينام"، والطبيعة التي أعطانا إياها الله لكي نعتني بها.

الجميع: كل خليفة الله حسنة جداً.

قائدة سادسة: ندعوكن لتُحيُوا بعضكم بعضاً بترحيب حارٍّ ومودَّة.

* ترنيمة:

*** دعوة للعبادة:**

قائدة أولى: يا أبانا السماوي، إننا ندعوك أن تحضر في وسطنا. بارك جميع الذين يُصلُّون معنا في كل بقعة من العالم.

قائدة ثانية: والآن سوف نُعرِّفُكنَّ بَخَمْسٍ من السيِّدات من "سورينام".

سيده أولى: أنا اسمي "أليما Alima" وأنتمي إلى قبيلة "أراواك Arawak". انتقلت من قريتي الأصلية في مقاطعة "سيبالويني Sipaliwini" إلى العاصمة من أجل الدراسة. أما أسلافي فقد كانوا أول القاطنين في "سورينام"، ونحن فخورون بالعيش في انسجام بموطننا الطبيعي. أعود إلى قريتي في أيام الإجازة. أمهاتنا يقدمن بصناعة الزيت من بذور الكرايا، ثم يبيعهونه ويشترون لنا بثمنه اللوازم المدرسية. إن أسلوب حياتنا يعتمد على الحفاظ على الطبيعة.

الجميع: نشكرك ونحمدك يا ربُّ.

سيده ثانية: أنا اسمي "مويंगा Moyinga"، وأسلافي هم الأفارقة المستعبدين الذي هربوا إلى الداخل ليعيشوا أحراراً في مجتمعات بعيدة عن المزارع. ندعى "مارونز Marouns"، ولا نزال نعيش معاً في مستوطناتنا. لقد حافظ أسلافنا على العديد من التقاليد من غرب إفريقيا. نعيش في الغابات الاستوائية الممطرة، حيث الجمال الطبيعي الخلاب، والجبال التي تزودنا بالأعشاب الطبيعية التي نعتمد عليها في طعامنا. كما نتمتع بالصيد في الأنهار.

الجميع: نشكرك ونحمدك يا ربُّ.

سيده ثالثة: أنا اسمي "مي لينغ Meiling"، من المهاجرين الصينيين. عندما وصل أسلافي إلى "سورينام"، عاشوا على الساحل وكانوا يعملون في الزراعة، ثم انتقلوا لاحقاً إلى تجارة التجزئة كمحلات بقالة صغيرة أو مطاعم. تشتهر "كوروني" بأصدافها البحرية، وبأشجار

جوز الهند والزهور والطيور والنحل الذي يُنتج عسلاً شهياً. أما زيت جوز الهند فيُصنع من ثمار جوز الهند، وهو صحيٌّ جداً.

الجميع: نشكرك ونحمّدك يا ربُّ.

سيدة رابعة: أنا اسمي "كارولينا Karolina" أبي أوربي وأمي إفريقية. أعيش في "بروسبيريتي Prosperite"، التي كانت سابقاً منشأة أخشاب في مقاطعة "بارا Para". اشتراها أسلافي من مالك فرنسي في "سورينام". وأنا أمٌ لخمسة أطفال، أصنع الخبز وأبيعه لتأمين احتياجات أطفالي. نحن مُمتنون في "بارا" من أجل مصادر المياه العذبة الكبيرة، وجداولها الطبيعية.

الجميع: نشكرك، نحمّدك يا ربُّ.

سيدة خامسة: وأنا اسمي "ويليمين Willemien"، أنا واحدة من سلالة المزارعين الذين أتوا من "هولندا" للعمل في "سورينام". لم يتمكّن العديد منّا النجاة من الأمراض المنتشرة في المنطقة. وعندما استقرّينا في "بارامايبو Paramaribo"، كان لا يزال بعضنا يعمل في الزراعة وتربية المواشي، ووالبعض الآخر في مهنة أخرى. لدينا أنا وزوجي مزرعة صغيرة لتربية الخنازير والأبقار والدواجن.

الجميع: نشكرك ونحمّدك يا ربُّ.

قائدة: (تتقدّم وتُسعل شمعة على الطاولة، ثم تقرأ من الكتاب المقدس) دعونا نصغي إلى كلمة الله من سفر التكوين 1: 1-31، وتشدّد على قوله "ورأى الله أنّ ذلك حسنٌ" بعد كل آية من الآيات:

10، 12، 18، 21، 26، 31

* ترنيمة جمهورية: {يا سيدي ما أروع الوجود}.

* التأمل الروحي: "كلُّ خليفةِ الله حسنٌ جداً"

قائدة اولى: كلّ ما خلقه الله حسنٌ جداً، وكل ما يعمله الله حسنٌ دائماً. في الأيام الخمسة الأولى خلق الله كلّ ما هو مطلوب قبل أن يخلق الإنسان. وقد خلقنا على صورته، وكلفنا بمسؤولية الاهتمام بالبيئة وبجميع الكائنات التي على الأرض. ولذلك لا يمكننا أن نتهرّب من تلك

المسؤولية. لقد آن الأوان للتفكير بجديّة فيما نفعله في خليفة الله. إننا مع الأسف الشديد لا نلتزم بتلك المسؤولية، وكثيراً ما نتراخى في الحفاظ على البيئة وحمايتها، ولا نقوم بدورنا في توعية أولادنا. فليهبنا الربّ حكمة وقوة وشجاعة لنعمل عمله ونحافظ على خليقته.

* اعترافات وصلاة الغفران

قائدة ثانية: دعونا نعترف جميعنا بإهمالنا وتقصيرنا في الاهتمام بخليقة الله.

يا أبانا السماوي، إننا غير قادرين أن نفهم كيف أن إهمالنا لحياتنا اليومية له أثرٌ فعّال على الخليقة كلّها. ساعدنا حتى نرى أن القمامة المتروكة على الطرقات تُسهم في انسداد المصارف التي تؤدي إلى الفيضانات في موسم الأمطار.

الجميع: يا ربُّ، نطلب منك أن تغفر لنا خطايانا.

قائدة ثالثة: يا إلهنا العظيم وخالقنا القدير، إن خليقتك كلّها حسنةٌ جداً، لكننا نعترف أمامك بذنوبنا في العيش مع خليقتك دون الاهتمام بها ورعايتها. إنّنا ندرك أن هذا التقصير الشديد يهدّد مستقبل الأجيال القادمة بالأخطار.

الجميع: يا ربُّ، نطلب منك ن تغفر لنا خطايانا.

قائدة أولى: نعترف أمامك يا ربُّ بأننا لم نعمل ما فيه الكفاية للدّفاع عن خليقتك، مع حكوماتنا ومواقفنا الغير المسؤولة، التي ألحقت الضّرر بالبيئة. فنتلوّث الأنهار وتُزال الغابات والمحميات الطبيعية بسبب الجشع، ومن أجل مناجم معدن البوكسيت والذهب.

الجميع: يا ربُّ، نطلب منك أن تغفر لنا خطايانا.

قائدة ثانية: نعترف أمامك يا رب بأننا لم نُعطِ الاهتمام الكافي لسدّ احتياجات جيراننا، كما تطلب منّا أن نعمل بحسب وصاياك.... (لنصرف دقيقة في صلوات فردية صامتة).

قائدة: أخواتي الفاضلات، دعونا نصلي لإلهنا الحي، خالق الكون وإله كلّ البشر، وأبو ربّنا يسوع المسيح قائلين معاً:

نحن الآن في محضرك يا ربُّ، نسألك المغفرة على كلِّ ما فعلناه من أذى وتدمير لخليقتك. إننا نشعر بالأسف الشديد لما فعلناه في خليقتك، وبما لم نفعله ممَّا كان يجب أن نفعله. لكننا نتعهد اليوم أن نكون وكلاء أمناء صالحين، لأجل خليقتك ولأجل جيراننا. متمثلين في ذلك ببسوع المسيح. آمين.

*** تقديم العطايا وصلاة الشكر**

*** كلمات التثبيت**

قائدة اولى: قال يسوع: "أنا الكرمة وأنتم الأغصان. الذي يثبت فيَّ وأنا فيه، هذا يأتي بثمر كثير لأنكم بدوني لا تقدرّون أن تفعلوا شيئاً" (يوحنا 15: 5). فلنشترك معاً في الصلاة مع كل الكنائس في أنحاء العالم، لكي نكون وكلاء صالحين وامناء على خليفة الله.

قائدة ثانية: لقد تغير الكثير في عالمنا يا ربِّ، ولم تُعد الطبيعة كما كانت سابقاً. أعطنا الحكمة لكي نُعامل خليقتك بمسؤولية، فنُحسن النُصرف في إعادة التّدوير، وإعادة استعمال النّفايات.

الجميع: أيُّها السيّد الربُّ، اصنغ إلى صلواتنا.

قائدة ثالثة: يا مَنْ أوجدتنا في حديقة كبيرة مليئة بالأشجار والنباتات لتأمين طعامنا. أعطنا الحكمة لكي نهتمّ بزراعة وحماية المحاصيل من الفيضانات ومن الجفاف، وأيضاً من المواد الكيماوية. كما نصلي يا ربّ كي تكون المدن آمنة، فيشعر بالأمان كل من يسير في الشوارع.

الجميع: أيُّها السيّد الربُّ، اصنغ إلى صلواتنا.

قائدة رابعة: يا إله الرّحمة، هناك الكثير من المعاناة في عالمنا. نشعر أحيانا أننا غير قادرين على حمل أعبائنا. احفظنا في محبّتك مع كلِّ الذين يسرون في الظلام واليأس والاكتئاب. علّمنا أن نهتمّ بهم.

الجميع: أيُّها السيّد الربُّ، اصنغ إلى صلواتنا.

ترنيمة

*** الالتزام**

قائدة: يا أبانا السماوي، لقد خلقتنا على صورتك ومثالك، وأنت تعرف كلّ نقائصنا. نسألك أن تقبل صلواتنا وأن تعطينا فطنة وحكمة للاهتمام بخليقتك.

الجميع: نتعهد أمامك يا رب أن نلتزم بالبحث عن طرق ملموسة للتعبير عن اهتمامنا بالخليعة، ولجعل بيوتنا ومجتمعاتنا وكنائسنا وعائلاتنا، مكاناً للحفاظ على البيعة للأجيال القادمة.

* الصلاة الربانية مرئمة

* صلاة البركة الختامية